

العقيدة الطحاوية 23 - فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما

1

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستهديه وأؤمن به واتوكل عليه اثني عليه الخير كله. اشكره ولا اكفره. واخلع واعادي من يفجره. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد - [00:00:20](#)

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد الثاني والثلاثون هذا هو درسنا في شرح العقيدة الطحاوية. وقد وقفنا في اللقاء الماضي عند قول الشيخ عليه رحمة الله تعالى - [00:00:37](#)

فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما واحضر للنظر فيه قلبا سقيما لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما وعاد بما قال فيه افاكا اثيما يقول ابن ابي العز الحنفي عليه رحمة الله اعلم ان القلب له حياة وموت - [00:00:52](#)

ومرض وشفاء وذلك اعظم مما للبدن قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه واجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مسله في الظلمات ليس بخارج منها يقول الشيخ في الشرح اي كان ميتا بالكفر فاحييناه بالايمان - [00:01:20](#)

فالقلب الصحيح الحي اذا عرض عليه الباطل والقبايح نفر منها بطبعه وابغضها ولم يلتفت اليها بخلاف القلب الميت فانه لا يفرق بين الحسن والقبيح وكذلك القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه - [00:01:51](#)

يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعفه دخل الشيخ في بابنا اللهم اصلح قلوبنا باب القلوب وآآ اعجبني قول احد الاخوة بقول له تنفع العقيدة كده؟ قال لي وهي العقيدة تبقى الا كده - [00:02:17](#)

ان العقيدة قضية قلبية يعني احنا بنقول دايم ان اركان الاسلام هي الاعمال الاسلام واركان الايمان اركان الاسلام هي الفقه واركان الايمان هي العقيدة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر. اعمال الاسلام هي اركان الاسلام - [00:02:47](#)

اللي هي ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت اعمال الجوارح واركان الايمان اللي هي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر - [00:03:10](#)

دي اعمال قلبية كلها فاذا كلمنا عن عقيدة يبقى لازم نتكلم عن ايه القلب الايمان الايمان قول وعمل يزيد وينقص القول ايه قولان هم قل قول القلب وقول لسان والعمل عملان ها - [00:03:27](#)

عمل القلب وعمل الجوارح لازم نحفز الكلمتين دول ونحفزهم لولادنا الايمان قول وعمل يزيد وينقص. القول قولان قول القلب هو اعتقاده وقول اللسان النطق بالعمل عملان عمل القلب اللي هي الاعمال القلبية الحب والخوف والرجاء والتوكل واليقين والرضا والانابة والخشية - [00:03:53](#)

هذه المعاني القلبية الاعمال القلبية وعمل الجوارح الصلاة والصيام والزكاة والحج اعمال الجوارح فاذا اتكلمنا عن العقيدة العقيدة دي عمل القلب العقيدة دي قول القلب فلا يمكن تنفصل العقيدة عن القلوب. ما تبقاش العقيدة كلام جامد. كنت بقول كده لناس بيلعبوا في الفقه. والاملين زي اللي بيلعبوا شطرنج - [00:04:17](#)

قاعد ده ينقل نقلة وده ينقل نقلة وفي الاخر كش ملك الفقه مش كده الفكر مش ان احنا نخبط النصوص بعضها ببعض ونتفلس من

نصوص والكلام ده انا قلته كتير جدا قبل كده - [00:04:41](#)

قلت في حتى في مسألة صلاة الجماعة لما نيحي نستدل بحديث لقد امرت ان يؤذن للصلاة سم امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم اخرج مع اخرين مع ناحزا من حطب - [00:04:54](#)

نحرك على قوم لا يشهدون الصلاة معنا بيوتهم فييجي المنازر او المجادل يقول لك ايه؟ ده الحديث ده دليل على عدم وجوب صلاة الجماعة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو واللي هيحرقه - [00:05:10](#)

مش هيصلاو جماعة لا يأمر واحد يصلي بالناس قول بقى الرسول قال هيحرق عشان يقول لك ان صلاة الجماعة مش فرض الدليل يستخدم كده يستخدم كده لما احنا بنتعامل مع النصوص على انها زي ما بيقول لك طوب - [00:05:24](#)

على انها قطع شطرنج بنخبطها في بعضها مين اللي هيغلب وانا بقول لا انكر ان بعض الاكابر استدل بهذا الحديث بهزه الطريقة لكن ولا يهمننا الاكابر على عينا وراسنا من فوق لكن ما فيش كبير مع كلام النبي - [00:05:42](#)

صلى الله عليه وسلم. فعشان كده انا بقول ان اول حاجة نتعلمها في عقيدة في فقه في غيره تعظيم كلام الله انا بتضايق جدا من اللي يقول النص القرآني اللي يقول القرآن يقول القرآن ما بيقولش اللي بيقول مين - [00:05:58](#)

الله سبحانه وتعالى وجاء في القرآن مش وجاء في القرآن عشان كده انا بنصحك انك دايمًا تقول ايه؟ قال تعالى قال سبحانه وتعالى قال الله جل جلاله قال الملك والعزير قال الله العظيم قال الله ما تقولش ابدأ قال القرآن ولجاء في القرآن ورد في القرآن النص

القرآني - [00:06:13](#)

ايه ايه الكلام ده وانظر الى هذا النص النبوي او انظر الى هذا النص آآ في السنة وقد جاء في السنة لما تقول قال رسول الله قال صلى الله عليه وسلم قال حبيب الله قال خليل الله - [00:06:35](#)

قال سيد ولد ادم لازم دي تعظيم قال الله ها وقال رسول الله تعظيم الامر ده تعظيم واجلال واكباره. وان ما ييقاش القضية قضية نصوص بنخبطها في بعضها. انت دليلك ايه؟ وانا دليل ايه؟ ونقعد ندور مين الراجح؟ ونختار بقى - [00:06:53](#)

وندع احوال الناس ترجح فلذلك بدأ الشيخ يتكلم عن القلب ليه لان قلت لكم زمان برضو وبعيد تاني ان الرسول ما تصلي عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال الحلال بين ها - [00:07:13](#)

والحرام بين في اخر الحديث قال الاوان في القلب في القلب مضغة اذا صلح الجسد كله في نفس الحديث حديث النعمان ابن بشير متفق عليه اوله الحلال بين والحرام بين واخره وان في القلب مضغة. بمعنى ان الحلال هنفضل طول عمرنا نقول حلال حرام حلال حرام - [00:07:38](#)

الكلام ده ولن يؤسر الا اذا كان القلب مستجيب عشان كده يقول ربنا سبحانه وتعالى انما يستجيب الذين يسمعون والموتى بيعثهم الله ثم اليه ارجعوا انا نفسي اقول الايات دي من الاول تاني - [00:08:04](#)

الايات دي جميلة جدا من اولها لانها مهمة جدا واحنا عندنا اذن اصول الدعوة محتاجين نتكلم فيها مش عارف هنلحق الليلة دي ولا مش هنلحق. آآ يقول ربنا سبحانه وتعالى - [00:08:30](#)

ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوزوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبال المرسلين وان كان كبير عليك اعراضهم فان استطعت ان ان تبتغي نفقا في الارض - [00:08:43](#)

او سلما في السماء فتأتهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون انما يستجيب ايه الذين يسمعون والموتى بيعثهم الله ثم اليه يرجعون - [00:09:10](#)

سبحان الله العظيم تربية للنبي صلى الله عليه وسلم وتربية شديدة في منتهى الشدة تربية قوية اصبر اوامر لسيدنا النبي ما تصلي عليه اصبر ولا تستعجل ولا تكن حريصا على هداية احد اكثر من اللازم - [00:09:31](#)

اللي ربنا كتب له انه يستجيب يستجيب نسال الله ان يهدي المسلمين. يقول الشيخ اعلم ان القلب له حياة وموت ومرض وشفاء وذلك اعزم مما للبدن. شف زي ما البدن - [00:09:57](#)

ببمرض ويموت ويحيى ويصح كذلك القلب بالعكس ده اشد يعني شوف الانسان لما بيتراوح حاله حالته الصحية ما بين صداع لمغص لاسهال لسنانه لدروسه جرح صغير في ايده لعملية جراحية كبيرة لفشل كلوي فشل كبدي لقلب السرطان - [00:10:11](#)

القلب فيه الامراض دي كده بتتراوح هذا التراوح واشد فمن الناس عنده مرض في قلبه زي ما يكون مسلا ايه صداع ومن الناس عنده مرض في قلبه زي ما يكون حصوية على الكلى - [00:10:39](#)

ومن الناس اللي عنده مرض على قلبه زي ما يكون ورم التفاوت ده اللي في الابدان موجود في القلوب وايه؟ واشد وزي ما الناس عايشة برضو في الدنيا اللي بيجري على اي حاجة يلاقيها يجري يدور على العلاج - [00:10:59](#)

وفي ناس مش سائلة وعايش وخلص وتلاقيه عنده امراض الدنيا كلها ولكن له هموم تانية نسال الله العافية لجميع المسلمين فكذلك الناس في القلوب عشان كده يأتينا قول بعض السلف - [00:11:18](#)

ليت احدنا يهتم بقلبه كما يهتم بجسده. والكلام ده قلته زمان سبحان الله العظيم. لما سمعت ان احد اخوانا كان بيعمل عملية عشان زرع كده ومش عارف ايه ومشاكل كتير وهموم كتير - [00:11:37](#)

ووقت طويل قلت سبحان الله العزيز لو آآ لو الواحد يقدر يزرع قلب جديد قلب ايماني اقصد مش لان زراعة الكلى دي هتعيشه قد ايه هتعمل له ايه لكن الواحد لو زرع قلب يدخل به الجنة - [00:11:53](#)

اللهم ارزقنا الجنة يا رب لو ينفع نغير نفوسنا الامارة بالسوء دي يا رب بدل لنا نفوسنا يا رب واجعلها نفوسا مطمئنة كل ده ينفع اذا اراد الله لك ذلك - [00:12:14](#)

مشكلة اكثر الناس يا جماعة مشكلة ضخمة جدا عند اكسر الناس انه ايه انه مش دريان بامراض قلبه الامراض موجودة وكتيرة جدا وخطيرة جدا وممكن واحد من الناس له لحية قد كده - [00:12:29](#)

وفي طريق الالتزام بقى له سنين قد كده وقلبه فيه الفين مرض عشر تلاف مرض وهو مغرور والغرور ده مرض من الامراض ومتكبر مرض من الامراض ومعجب بنفسه مرض من الامراض دي كلها امراض وهو بيعتبرها ايه - [00:12:49](#)

زي ما قال ابن القيم فكم من مغرور بثناء الجهال عليه فكم من مغرور بستر الله عليه وكم من معجب بثناء الجهال عليه وكم من مطمئن او معجب لا ادري ماذا قال - [00:13:10](#)

بقضاء مستدرج وكم من مستدرج بقضاء الله حوائجه والجاهل يظن ان هذه كرامات وهي عقوبات واهانات سبحان الله العظيم كنت مع مجموعة من الاخوة اللي شغالين في الدعوة ناس طيبين - [00:13:40](#)

فبقول له يا ابني ما يغرکش ان المسجد مليون. هو بيقول لي انا بيحضر لي خمستلاف وفي الدروس بتوصل احيانا سبع تلاف طول ما يغرکش ما يغرکش؟ قال الواحد بيفرح بهداية الناس. قلت له كذب - [00:14:08](#)

لنفسك بتدحك عليك انت مش فرحان بهداية الناس انت فرحان بالعدد اللي جاي لك انك بقيت مشهور ومحبوب انا عايزك تركز عالمنهج وافقد نص الناس دي قال هو مش وجود الناس ديت علامة حب الله لي - [00:14:31](#)

قلت له لا طبعا قال مش اذا احب الله عبدا الحديس قلت له عموما يعني عشان نتفق لو لو عايزنا نضحك على بعض واجاريك في الكلام ده معرفش لكن لو عايز الحقيقة لأ طبعا - [00:14:51](#)

بوجود الناس دي مش عارفة حب الله لك ولا حب الناس دي لعلامة حب الله لك. لان علامة حب الله لك حب المؤمنين. ودول مين قال لي مش اذا دخل رجل المسجد فاشهدوا له بالايمان - [00:15:06](#)

بردو ما حصلش شف الغرور بقى والاستدراج الحاصل انتم معي ولا اه مش عارف ينفع تتقال ولا ما ينفعش. المهم ان حصلت مشكلة بين داعية وبين واحد كذا فالواحد ده - [00:15:21](#)

من اللي كان بيحب الداعية ده حب جم جدا باع الداعية عشان مية وسبعين جنيه مية وسبعين جنيه باعه مية وسبعين جنيه وعشان سبعين وعشان عشرة جنيه هيبيعوا ده درس - [00:15:45](#)

فقلت كده قلت عشان يشوف الداعية اللي بيضيع عمره عشان الناس دي ويضيع صحته عشان الناس دي ويضيع اسرته عشان الناس

دي الناس دول اللي يقول له مراتي بتولد يروح يقف يدعي لها - [00:16:04](#)

ويحنك الواد والعقيقة يروح يحضرها ويدبح ويتكلم كلمة. اذا ابوه مرض يروح يزوره وازا مات يغسله ويكفنه ويقف على تربته.

الدعاية اللي مضيع نفسه عشان الناس والاخر الناس دول هيبيعوه بكم - [00:16:31](#)

ببلاش فلو ما كانش العمل ده لله يبقى خسر الدنيا والاخرة مش عشان الناس انتم فاهميني هي دي القضية دي امراض بقى في قلوب الدعاة في الافتتاحية اتحدثت النهاردة لا تعتذروا بل موتوا بغيظكم - [00:16:47](#)

بقول للدنمارك ايه فبقول ان رغم الخير الكثير اللي موجود على الساحة الا ان في اهل الخير الهداة الحداة الدعاة فيهم افات الافة الواحدة تمنع النصر والتمكين في افات خيلنا نعترف - [00:17:15](#)

واخطر هذه الافات ايه القلوب. اللهم طهر قلوبنا يا رب افات القلوب افات القلوب هي دي المشكلة الكبيرة هي دي الخطيرة والعلم بها نادر الاطباء ندرة وكيف اذا كان الطبيب - [00:17:34](#)

هو المريض اللهم عافي كل مبتلى واشف كل مريض اللهم داوي امراض قلوبنا اللهم اصلح قلوبنا اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مسله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:18:04](#)

اي كان ميتا بالكفر فاحييناه بالايمان فالقلب الصحيح الحي اذا عرض عليه الباطل والقبايح نفر منها بطبعه وابغضها ولم يلتفت اليها بخلاف القلب الميت فانه لا يفرق بين الحسن والقبيح - [00:18:28](#)

وكذلك القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعفه هي دي جماعة الكلام المهم الخطير جدا عايز كل كلمة من دول نقف معها شرحها شوية - [00:18:54](#)

ان القلب الصحيح اذا عرض عليه الباطل والقبايح ينفر منها بطبعه ويبغضها ولا يلتفت اليها القلب الطيب النظيف لازم اقول لك كده انا قلت كده في قول الله عز وجل الطيبات للطيبين والطيبون للخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات - [00:19:10](#)

والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون هؤلاء الخبيث التي شاف الصور العارية على النت اللي شايف نساء العاريات على التليفزيون لا يرضيه الا خبيثة الطيبة مش هتنتفع معها - [00:19:31](#)

يقول لك خام ما تنفعش الخبيث لا يرضيه الا خبيثة مثله مجربة والطيب لا يرضيه الا طيبا وما زال في الامة طيبون لازم تعرف دي احد الشباب تزوج قريبا ده راجل طيب اه بس احد الشباب تزوج قريبا - [00:19:56](#)

سبحان الله العظيم! وجاني بعدها بكام يوم حزين يبكي يبكي عينيه حمرا واللي الست دي مش طبيعية. لأ مش كده آآ عمري ما اعرف كده ولا هو ما شفش ولا يعرف لما آآ آآ لقاها - [00:20:21](#)

اتخض فزع ما قدرش يحتمل اتخض اتخض جسمه قشعر ما اقدرش ايه ايه ده هو ايه ده؟ هو ايه ده متربي في بيت نضيف وهو عايش دماغ نضيفة قل لي ده حد موجود في عصرنا كده كل الشباب لا مش كل الشباب. فيه شباب نضيف وفيه نساء نظيفات - [00:20:37](#)

وفي بيوت محترمة ما زالت وان كانت قليلة الا انها موجودة انصافا للامة لابد ان نقول فالشاهد اه ان القلب الصحيح الحي ها اذا عرض عليه الباطل والقبايح نفر منها بطبعه - [00:21:00](#)

وابغضها ولم يلتفت اليها انسان نضيف لو شاف منزر من المنازر دي يرجع يتقاية اشياء مقززة مقرفة القلب النظيف الطيب سبحان الله لما اوصلت الاعرابية اولادها قالت يا ابنائي تعودوا الخير فان الخير عادة - [00:21:21](#)

فان الذين تعودوا الخير اذا راوهم الملعون على معصية مرت بهم المعصية محتشمة وهم لها منكرون الناس النضاف لو حتى المعصية مرت عليهم المعصية تحتشم منهم وتبقى قلوبهم منكورة منها - [00:21:45](#)

منكرة لها دول الناس النضاف القلوب النضيصة اللي اتربت وعاشت في كنف في كنف الطهارة سبحان الله العظيم! احدهم حاجة بقى من بلاوي النت ان واحد بيقول ان هو كان بيتفرج على النت - [00:22:08](#)

فابتليت امرأته في عورتها المغلظة وصارت تعرض كل يوم على طبيب شكل فكما تفرج على عورات النساء ازهر الله عورته على

جميع الخلق يعملوا عليها دراسات اللهم عافهم ولا تبتلينا يا رب - [00:22:30](#)

لكن عشان تفهم النضافة فين بتودي فين والقزارة بتودي فين اذكر ان شيخنا احد مشايخنا الكبار تزوج وبعد ان مر عمره بعد اربعين سنة او اكثر من اربعين سنة وتزوج. واما جت مراته تولد وكنا في مدينة صغيرة - [00:22:58](#)

ما فيهاش غير طبيب واحد قال اللهم لا تكشف عورتنا على احد فوجئ ان زوجته بتنده له من جوة واحنا عمالين نفكر هنعمل ايه؟ مين اللي يولدها دي الحق لقي الولد نزل - [00:23:20](#)

نزل نزل الولد طب نعمل ايه يا عم قص واقطع واربط وخلص وخلص الموضوع في البيت هو وزوجته فقط لا امرأة ولا رجل رأوا عورة زوجته هو ده الفرق بين الطهارة وبين القزارة - [00:23:38](#)

بين اللي ساتر نفسه وما بيشفوش حاجة وحشة وبين اللي بيتفرج واوعى تفكر ان الامور دي تعدي كده دي عقوبات اللهم نجنا من الفتن يا رب القلب الصحيح الحي اذا عرض عليه الباطل اي باطل بقى - [00:24:02](#)

مش يقول لك المشايخ تقول له الحديس الفلاني يقول لك انا ما اعرفوش بس شكله ضعيف ويطلع ضعيف لا لا الحديث ده والموضوع وما تخافش مش ده كلام النبي. ما تصلي عليه؟ صلى الله عليه وسلم. يبقى هو عارف - [00:24:28](#)

زي زي ما قلت لك الصيرفي اللي بتقول له انا لقيت النضارة دي يبدو ان الحتة دي دهب. يبص لها كده ويلاقوها دي مش دهب. تقول له مش دهب ليه - [00:24:50](#)

يا عم مش ده مش قلت لكم قبل كده قصة الحصان ها ان واحد واخذ حصان لواحد مروض خيول فيقول الحصان ده عربي قالوا له لأ ده مش عربي. ده حصان بلدي - [00:24:59](#)

قال له يا عم ده حصان عربي انا عارفه ومعه قال له ده مش عربي. طب اللي ايه مش عربي يقول له ايه هو كده مش عارف ما اعرفش ليه بس ده مش عربي - [00:25:12](#)

ده مش دهب ده مش حديس ده مش حكم ده مش داعية ده مش اخ ليه هو كده هو كده ده هينفع ده مش هينفع القلب اللهم طهر قلوبنا اللهم اصلح نياتنا - [00:25:24](#)

القلب الحي اذا عرض عليه الباطل والقبايح فانه لا يفرق بين الحسن والقبيح القلب السليم الصحيح الحي اذا عرض عليه الباطل ينفرد منه ويغضه ولا يلتفت اليه بخلاف القلب الميت - [00:25:52](#)

لا يفرق بين الحسن والقبيح وكذلك القلب المريض بالشهوة يدل على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء - [00:26:14](#)

وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تعود القلوب على قلبين قلب اسود مرابادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه يبقى لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرا. القلب الاسود القلب المفتون اعمى - [00:26:35](#)

والقلب الثاني مبصر وشايف كل حاجة انا بحكم في الله والكلام عن القلوب كلام ذو شجون نلتقي اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة - [00:26:57](#)